الدلالات الجمالية للميثيولوجيا واشتغالاتها في نتاجات طلبة التربية الفنية

ا.م.د. احمد شمس عطيه
كلية الفنون الجميلة /جامعة بغداد
Ahsh1232016@jeml.com

همسه نصير هادي
مديرية تربية الرصافة الأولى
Samabaghdad_ 8171@yahoo.com

الملخص :

تسهم الميثولوجيا في انساق الفكر الأسطوري معنى ذات دلالات اكتسبت خصوصيتها في تكامل البنية الفكرية داخل الوعي الإنساني اذ حدد الفصل الثاني المبحث الأول ، الدلالات الجمالية كمفهوم فني ، ومبحث الثاني الميثيولوجيا في الفن اما الفصل الثالث تم اختيار "٣" انموذج فني بطريقة قصدية ، اما الفصل الرابع تضمن نتائج البحث والاستنتاجات منها تتضح الدلالة الجمالية كاسلوب متنوع يعتمد التجريد في المنجز الخزفي من خلال المفردات التي تعني بالرمز والاختزال والفصل الرابع احتوى التوصيات والمقترحات و المصادر وملخص باللغة الإنكليزية .

كلمات مفتاحية، الدلالات ، جمالية ، ميثيولوجيا .

Abstract

Mythology contributes to the coordination of mythical thought, a meaning with semantics that gained its specificity in the integration of the intellectual structure within human consciousness, as the second chapter identified the first topic, aesthetic connotations as an artistic concept, and the second topic, mythology in art. As for the third chapter, “3” was chosen as an artistic model in an intentional way. The results of the research and the conclusions from it include the aesthetic significance as a diverse style that depends on abstraction in the ceramic achievement through vocabulary that means symbolism and shorthand, and the fourth chapter contained recommendations, proposals, sources, and a s

ummary in English,

key words, semantics, aesthetic, mythology.

الفصل الأول

مشكلة البحث

تعد الميثولوجيا واحدة من انماط التفكير الأيديولوجي وتعد الاساس الذي ساهم في نشاتها من خلال التعبير عن السياقات ومظاهر السلوك الإنساني بمرجعياته المختلفة لانها ارتبطت مع الفنون في مناحي الحياة المختلفة ويمثل الجمال بدلالاته تعاطف ينفرد به الإنسان عبر أطوار الحضارة الإنسانية التي تناقله عبر الأجيال المختلفة بمضامينه الفكريةعن طريق استنباطه **(الإشارات والرموز والأشكال محولا اياها إلى منجزات فنية لتصبح نقطة الاتصال بين الفرد ومحيطه)**(فريد ، ٢٠٠٤: ٦٣) بكل العصور واختلاف الحضارات وينقله للمتلقي بغرض التواصل الجمالي والمعرفي فهي نتاج لثقافة العصر ونتيجة لأفكاره ومعتقداته الاجتماعية وهي ما تنعكس على نشاطات الفنان فالفن يؤدي دوراً في رقي الحضارات،مقترنا" بنمو مجالات المعرفة والجمال التي يزاول فيها التفكير العقلي عبر الزمان والمكان وتجعل من الميثولوجيا عالما للموضوع المرئي لفهم ديناميكية التغير داخل الوعي لأنَ المعرفة الإنسانية في صيرورة مستمرة وان تحقيق المعرفة تجعل للفكرة معنى وقيمة تمنح مدلولات واحساس بمتغيرات العالم الخارجي وقدرة في أنساق الفكر الأسطوري الذي يمد الوعي الإنساني من خلال العلاقة بين الوجود ومؤثراته ومن هنا تتلخص مشكلة البحث الحالي **(كيف يمكن للميثولوجيا ان تعكس دلالات جمالية في نتاجات طلبة التربية الفنية)؟**

أهمية البحث

١. قد يفيد في دراسة أصول الميثولوجيا ودلالاتها جماليا على العمل الإبداعي الفني
٢. يقدم البحث قراءات تحليلية لأعمال فنية ميثولوجية في الخزف باعتبارها سلسلة متواصلة مع حركة الحداثة بمرجعياتها وأصولها.
٣. قد يفيد البحث طلاب الدراسات الأولية والعليا على مستويات مختلفة .في الجانب الجمالي والتحليلي .

هدف البحث :-

يهدف البحث الحالي الى

التعرف على الدلالات الجمالية للميثولوجيا واشتغالاتها في نتاجات طلبة التربية الفنية

حدود البحث:

١- الحدود المكانية : كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد – قسم تربية الفنية

٢- الحدود الزمانية :- (٢٠٢٠-٢٠٢٢) اعمال فنية خزفية .

٣- الحدود الموضوعية : الدلالات الجمالية للميثولوجيا واشتغالاتها في نتاجات طلبة التربية الفنية

تحديد المصطلحات

١- الدلالة لغة

عرفها " **المظفر**" **(كون الشيء بحالة تنتقل في ذهنك إلى وجود شيء آخر)**(المظفر ، ١٩٧٢: ٣٦)اما " **الرازي** " وصفها **(شده إليه وسدده دلالياً من الحس إلى المعقول.)**(الرازي ، ١٩٨٦: ٢٠٩)

الدلالة اصطلاحا

وصفها " العباد "**(يبحث في استخدام المجتمع اللغة وتاثيراتها على الآخرين)**(علية ، ١٩٨٢: ١٧) اما امينة فهي **((تصور ذهني لأشياء موجودة في العالم الخارجي، تتعلق بإنتاج المعنى)**(امينة، ب.ت ، ٤٩).

ووصفها " علوش" **(ما يتضمنه اللفظ من دلالة خاصة بالنسبة للفرد والمجموعة)**(سعيد ، ١٩٨٥: ٩١).

أما التعريف الاجرائي للدلالة: هو وسيلة تواصل وخطاب بين المجتمعات تتناقل عن طريقه الأجيال بتنظيم لغة الحوار وتاثيرها على المتلقي وما ترسخ به من دلالات وتصورات ذهنية لديه.

٢- الجمال لغة

وصفها " محي الدين" **(الحسن : و قد جمل الرجل بالضم :جمالاً)**(عبد الحميد ، ١٩٣٤: ٨٣) . ووصفه "ريد " : **(هو وحدة للعلاقات الشكلية بين الأشياء التي تدركها حواسنا)**(هربرت ، ١٩٨٦،١٣٢) ،اما**(معجم المصطلحات الأدبية المعاصر)** عرفها بأنها **(تبحث في الخلفيات التشكيلية ، و الاهتمام بالمقاييس الجمالية التي تساهم فيها الأجيال ، الحضارات ، الإبداعات الأدبية والفنية)**(سعيد ، مصدر سابق : ٦٢)

التعريف الاجرائي للجمال

هي التي تكسب العمل جمالا فنيا تحقق فيه الجانب الذاتي حول المضمون الروحي والحضاري في النتاج الفني

٣- الميثولوجيا لغة

عرفها "عبد النور" **(ثيمات واساطير وخرافات متصلة بالالهة والابطال الخرافيين وتدل على الثيمات الكلاسكية التي تندرج من ماضي الشعوب)**(عبد النور ، ١٩٧٩: ٢٧٤)

ميثولوجيا اصطلاحا

يشير" **فراس السواح** " **(علم وتستخدم ووظيفتها تتوقف في قدرتها على الاقناع والتأثير باستخدام الاساليب لتفسير بعض الظواهر وتطور العلاقات الاجتماعية)**(فراس ، ١٩٨٥: ١٠)ويعرفها "عبد النور" **(بأنها حكاية تاريخية واجتماعية وفكرية تسهم في تطور خيال الانسان وتصوراته ومدركاته)**(المصدر نفسه ، ٢٧٥) ووصفها "مجدي وهبة" **(انها مجموعة من القصص الخاصة بتفسير الكون واسرار الحياة عن طريق تجسيد المعاني واحداث الحياة)**(مجدي ، ب.ت، ٢١٨).

التعريف الاجرائي للميثولوجيا : هي حكاية تروي لنا قصص الحضارات المختلفة عن طريق الرموز والاستعارات والدلالات لتجسد لنا حياة المجتمعات المختلفة

الفصل الثاني

المبحث الأول

الدلالات الجمالية كمفهوم فني

يعد مفهوم الدلالة أحد مرتكزات المعنى الجمالي من خلال ارتباطه بالفكر الانساني وتحولاته المتعددة لتؤطّر معارفها كمفهوم موضوعي اذ تعود الدلالة في مفهومها وجذورها إلى (أرسطو)، حين قسم المعنى الدلالي الى داخلي وخارجي **(فالداخلي يكون داخل النفس البشرية والخارجي المعنى المنبثق من العقل وما يتصوره)**(احمد ، ١٩٨٨: ١٩)

والانسان الذي يعبر عن الأفكار فعن طريقها تتغير وتتولد المعاني الى الظهور التي يتم **(استنباط جميع الدلالات الأخرى لان لكل منها شكلا لغويا)**(تزفيتان، ٢٠١٧: ١٩٨-١٩٩) لأن منظومة الفن تقوم على أنظمة متعددة الدلالات* تعبر من خلاله عن مضمون فكري يخاطب المتلقي، إذ أنّ **(الأفكار لا تصبح أشكالاً بل تندمج بها رموزيتها لتنتج أشكالاً ذات دلالات لها قيمتها الجمالية والفنية)**(سانتيانا ، ٢٠١١: ٧٠)عن طريق الكشف عن الخطابات الرمزية عما فيها من معان تضاف الى دلالاتها المباشرة وياتي هذا نتيجة للتفاعل بين المعنى المباشر والسياق بكل ما ينطوي عليه من زمان ومكان التي تشكل الانطباع المرجعي المتولد عنه لانه لا يتشكل الا من الذات المنتجة والذات المتلقية الذي يتم وفقاً **(للطبيعة وإعادة تشكيل ما هو موجود في العالم الخارجي، للإنسان)**(هيغل ، ب.ت : ٣٥-٣٦) لها فاعليتها كرسالة لتحفيز المتلقي لفهم الشيء والمتضمنة لمجموعة من المفاهيم والاشارات التي تحفز

---

*تنقسم الدلالة من حيث المفهوم إلى ثلاثة أنواع وهي الدلالة المطابقة، ودلالة الضمنية ودلالة قصدية

الفكر الإنساني من خلال (**ضواغط سايكولوجية وحوافز لمنظومات إشارية دالة في بنائياتها اكتسبت خصوصيتها ساهمت في تكامل بنيته الفكرية وأصبحت مساهمة في بنائية الفكر الحضاري**)(زهير ، ٢٠٠٩: ٤٧) لتفعل مساراتها في التوافق مع الذات والاخرين لترتبط بالتفكير ومهاراته للوصول الى وعي حقيقي في تركيبة العقل والمعرفة المتعلقة بالواقع بوظيفة تحليلية تحتاج التجربة ويتعالق فيها مفهوم الدلالة مع السيمولوجيا من خلال اهتمامها (**بالدال والمدلول كدلالة للمعنى لانها عالم الصفات الحسية التي من الممكن ان تحقق توافقا والنص الفني**)(مامون ، ٢٠١١: ٥٢) لاستنباط غائيتها وأهدافها لتنمية أفكارنا وتنمية سلوكنا لبث دلالات لها دور أساسي في بنائية المنجز الفني قوامها النشاط الإنساني عبر تمرحلات الحقب على مر التاريخ مؤطرة لروح الفكرة على مستوى مضامين مختلفة لترسم خطوط التباين بين المعرفي والايديولوجي وفتح أروقة الابداع والابتكار ليتطابق الفكر وتصوراته ونظرته للوجود لبلوغ المعرفة عند الفنان من خلال (**عملية التواصل بين العمل الفني والمتلقي، فاللغة المعبرة هنا هي الدلالات من خلال إشاراتها الدلالية على إيصال المعنى**)(محمد،١٩٩٦: ١٤) التي يقوم عليها الفن الخزفي لتتكامل مع الإشارات الوجدانية الداخلية للرؤية الجمالية بوعي المتلقي وحواسه وارتبط بتعدد مستويات التعبير للدلالة على العمل الفني فضلا عن تكوين جمالي للشكل لإيصال رسالة الى مضمون معبر لما تحمله هذه الأشكال من مضامين فكرية للمجتمع النافذة الفنية والفكرية لطبيعة العمل الفني، كنتاج معرفي وذوقي ويرى ان مصدر الفن والجمال (**الخبرة ومهمتها رفع صورة التعبير البشري بشكل عقلي لانه يحرك طاقة الخيال لدى الفنان**)(شكري ، ١٩٨٦: ٥٣)حمل بذلك طابعا رمزيا يرتبط بتطور المجتمعات في جعل المفاهيم الجمالية والدلالية لها ابعادها فاتحة الطريق امام الواقع المرئي اعتمادا على رؤية الفنان لتعبر عن حالة خاصة بالذات ، تحمل دلالات معينة وما تتضمنه من انفعالات تجسد مظاهر الاشياء المحيطة به ، من أشياء بصرية أو ذهنية فيما اكد" جون ديوي " بأن(**الفن تعبير عن أنفعال وهو الحقيقة الداخلية التي تأخذ بعدها الزمني لتعبر عن ولادتها المتمثلة بالمادة والشكل**)(ديوي ، الفن خبرة ، مصدر سابق ، ١٣٢)من خلال الشيء ذاته في إطارها الفني والجمالي باشكاله المختلفة التي ترتبط بالموضوع نظراً (**للارتباط العاطفي بما هو مرغوب ورغبات وأفكار تجعل الاختيار الحر والسلوك يتفق مع ما تقبله وتقرره،**)(غيث، ١٩٩٠: ٤٠٥) فالعمل الفني يكون جميلا من خلال امكاناته التعبيرية التي أصبح فيها (**نظاماً بنائياً للأشكال الفنية، فمن نظام اللغة الى الفن إبتداءً من شكلها الى تنظيمها الداخلي والجمالي**)(عبدالله ، ب.ت،٥) فلا بد أن يكوّن الفنان له معطيات فنية عن طريقها يتم ربط تكوينات الشكل المنجز الذي يحمل مفاهيم

فنية مختلفة من خلال الإهتمام ببنيات التراكيب الشكلية بكل الأمكانات والوسائل التي تعطي دلالة جمالية معبرة، على وفق **(بنية جمالية ترتبط بعنصري اللون والشكل)** (غيدان ، ٢٠١٩: ٩٤) ويمكن أن تصبح وسيلة لخدمة المجتمع امتزجت فيها مختلف الثقافات الإنسانية فهي أساس مادة حضارته التي تدفعه إلى العمل والابداع، التي بدورها شكلت مسيرة انسانية من خلال التحولات التي مر بها الفن.

المبحث الثاني

الميثولوجيا في الفن

ترتبط الميثولوجيا في الفن ارتباطا وثيقا اسهم في فهم المنجز الفني من حيث التماثل والتطابق فتحقق من الاستعارات الواقعية أشكالاً ذات دلالات اجتماعية خلال ذلك تعامل الإنسان منذ القدم مع ما يحيط به من أشكال واقعية أمن القدماء بالاثر لهذه الرسوم والعلامات،لانها ترتبط بمرجعيات ضاغطة و**(ان الأسطورة ظهرت مع البدايات الأولى لذلك العمق التاريخي حيث دئب الإنسان على الأرض واندمج مع عوالم الكون مما حذا إلى التفاعل والاندماج مع مواكبة حياته سواء تحت وطأت الضغوط الإلهية اعتقادا منه أنها صاحبة الشأن في كل المجريات التي تحدث في عالمه مما حمله ضعفه بإزائها إلى التقرب منها وتقديسها)** .(التميمي ، ١٩٨٩: ٤٨) ان حضور لون الطين مع كل هذه المتغيرات بقيت الروح هي ذات الروح فيتجلى دور الفنّ في إدخاله إلى النظام التعليمي ليشكّل مدخلاً أساسيّاً من وهذا ما نجده في عمل الفنان "سلام جميل" اسلوب رمزي إيحائي المكونه للجداريات مستعينا بلون الطين ذاته بدرجات متباينه

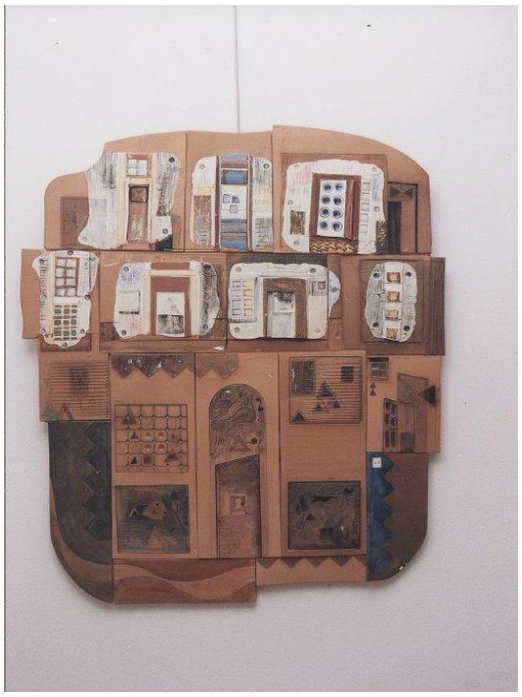

تتداخل في خلق سطوح مجسده لشناشيل بغدادية لرؤية ما ورائية يتقصد الفنان في الحفر في ثناياها بإضافة **(الشفرات التي تسهم في كيفية بناء المعاني الاجتماعية من صور ورموز وإعادة تركيبها بطريقة جديدة)**(الفهداوي ،٢٠٢١: ٧٣)عنها من خلال الاذواق والميول، والحساسيات، وافكار كل عصر تحمل واقعا تاريخاً كوجود مستقل،في الوعي الإنساني يحمل مظاهره وصفاته

من خلال نسج الحكايات على مجرياتها،وجعلها تتخذ مسارات حدسية في خلق

الاساطير اذ يقول "بريتشارد"(**ان كل العقائد والطقوس الدينية ظهرت ونمت التي بنيت على الملاحظة بعض الظواهر الروحية كالاحلام والرؤى واليقظة والنوم والحياة والموت**)(عطيه، ٢٠١٦: ٢٤٦)لانه سجل للاحداث الماضية عن طريق الحكايات ودلالاتها في الفكر الاجتماعي تتوارثها الشعوب من خلال الفنون تحاكي الواقع لتظهر صورة ذهنية معبرة بمعاني ورموز تنسجم مع التواصل الفكري الحضاري للذاكرة الجمعية بكل تفاصيلها وتعمق الموروث والتجارب المعاصرة من اشكال التراث واستدعائه وطرحه بموضوعات واشكال فنية وشفرات ودلالات تحتفظ بشخصية المكان والانسان وهويته لان الأفكار تبقى في سياق الوجود عبر أساليب فنية استطاعت ان تحقق معالم واضحة عبر مراحل التاريخ حيث يستند الى مقومات الحياة ليمنح اللون دلالات رمزية وقصدية منها الخضراء والزرقاء وألوان الذهب التي تتوهج في أشعة شمس بطريقة يتم توظيفها لإيصال الفكرة إلى المتلقي ومحاكاة الاحداث بطريقة جمالية والتعامل معها كواقع فكري مميز للخصوصية العربية وهذا ما نجده في عمل الفنان "وسام حداد" ملحمة كلكامش التي كانت معروفة في (**بلاد سومر تنظيم الكون وخلق الإنسان،لتجعل عنوانها "كلكامش وانكيدو والعالم السفلي**)(نوح، ١٩٧٩: ٥٥-٥٦) فالأساطير تقوم على الثقافة البدائية بوظيفة مهمة تعبر عن العقيدة والعادات والتقاليد وتنظم القواعد للإنسان ولهذا نجد ان الأسطورة بهذاالمعنى عنصر حيوي مهم في حياة الحضارة الإنسانية ويمكن القول (**أن الأساطير الغيبية إنسانية بمعنى من المعاني فالإنسان خفي بعالم الغيب عالم المجهول ومن الخيال ينسج القصص ويرسم الشخوص ويعطيها ملامح الغرابة الذي يجسد المجهول في ظلمته**)(العامل ، ٢٠٠٥: ١٣) ومما لا شك فيه أن الاهتمام بالنتاج الشعبي له دلالة تهدف الى تحقيق استجابة نحو الشكل الفني وإعادة بنائه وفق رؤية فنية للتعبير عن القيم الروحية التي امتزج فيه صور الواقع بالخرافة والتأملات الغيبية السحرية والأسطورية عن الطبيعة المؤثرة في حياته الاجتماعية لاستكشاف طرق الحياة المختلفة حول القدرات الإنسانية بكل جوانبها لتمنح ابعادا رمزية داخل الحياة اليومية بفعل تاثيرات الميثولوجيا كايدولوجية

تربط العمل الفني بمسارات الحياة تحوي الماضي والتراث والحاضر لتجمع بين الثقافات المختلفة ،في حضور لون الطين مع كل هذه المتغيرات بقيت الروح هي ذات الروح فيتجلى دور الفنّ في إدخاله إلى النظام التعليمي ليشكّل مدخلاً أساسيّاً من مدخلات المعرفة التي تتمظهر من خلال معتقدات المجتمع والانساق الحضارية التي تتخذ من البيئة سلطة فاعلة للمنجز الفني ووسائل للتعبير قائم على الأفكار التي تنعكس مباشرة على الطلبة بخصائص وصفات يكون له صورة ذهنية تكون أساسا لمراحل التعلم .

مؤشرات الاطار النظري

١-تمنح الدلالة الجمالية طابعا رمزيا يرتبط بتطور المجتمعات اعتمادا على رؤية الفنان يعبر عن حالة خاصة بالذات ، من انفعالات تجسد في مظاهر الاشياء المحيطة به.

٢-ترتبط الميثيولوجيا بمرجعيات ضاغطة لهاعمقها التاريخي في الموروث بتجاربه واستدعائه بموضوعات واشكال فنية جديدة

٣-تعبر عن القيم الروحية التي امتزج فيها صور الواقع بالخرافة والتأملات الغيبية السحرية والأسطورية المؤثرة في حياته الاجتماعية لاستكشاف طرق الحياة المختلفة حول القدرات الإنسانية.

٤-الإهتمام بالتراكيب الشكلية بكل الأمكانات والوسائل التي تعطي دلالة جمالية معبرة، للمتعلم امتزجت فيها مختلف الثقافات الإنسانية فهي أساس مادة حضارته.

الدراسات السابقة

لاتوجد دراسة مقاربة من البحث الحالي

الفصل الثالث

اجراءات البحث

أولاً : مجتمع البحث

نظراً لسعة مجتمع البحث ، اذ اطلعت الباحثة على مصورات عديدة للأعمال الفنية في المصادر العربية والأجنبية ، وكذلك على شبكة الانترنيت والإفادة منها بما يتلاءم وهدف البحث الحالي هو الكشف عن الدلالات الجمالية للميثيولوجياواشتغالاتها في نتاجات طلبة التربية الفنية

ثانياً : عينة البحث

قامت الباحثة باختيار عينة بحثها والبالغ عددها ٢٠ عملا فنيا ليتم اختيار (٣) نماذج فنية بطريقة قصدية ، وقد تمت عملية اختيار العينة على وفق المسوغات الآتية

١. إمكانية توافق العينات بالدلالات الفكرية و الجمالية للميثيولوجيا
٢. استبعاد الاعمال الفنية المتشابهة والمتكررة موضوعاتها .
٣. تنوع الاعمال الفنية من حيث أساليبها ، وبما يتيح المجال لمعرفة اشتغالها في الجانب الجمالي والفني للخزف المعاصر.

ثالثاً : أداة البحث

لتحقيق هدف البحث المذكور انفا ، اعتمدت الباحثة على مؤشرات الاطار النظري التي ساهمت في بناء أداة بحثها .

رابعا :ثبات الاداة

ولغرض التأكد من ثبات الأداة ، قامت الباحثة بتطبيقها في تحليل عدد من العينة الاستطلاعية بالاشتراك مع محلل آخر* ، وذلك بعد مرور أسبوعين من تاريخ بناء الأداة ، وقد كانت نسبة الاتفاق بين الباحثة والمحلل (٨٤%)، ثم أعادت الباحثة تحليل تلك العينة مع محلل ثاني* فكانت نسبة الاتفاق (٨٠%) ، وبذلك فقد جاءت نسبة الاتفاق بين المحلل الأول والثاني بمقدار (٨٢%) ، وهذا يُعد ثباتاً مثالياً للأداة ، وبذلك تعتمد الباحثة في تحليل عينة بحثها .

رابعاً : الوسائل الإحصائية

استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية :

أ. النسبة المئوية = $\frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق – عدد مرات عدم الاتفاق}} \times ١٠٠$

ب. معادلة كوبر = $\frac{\text{نسبة الاتفاق}}{\text{}} \times ١٠٠$

*ا.م. د. محمد عبد الله / فلسفة التربية الفنية ، كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد /قسم التربية الفنية
*أ.م.د. فاروق عبد الكاظم / فلسفة الفنون التشكيلية ، كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد / قسم التربيةالفنية

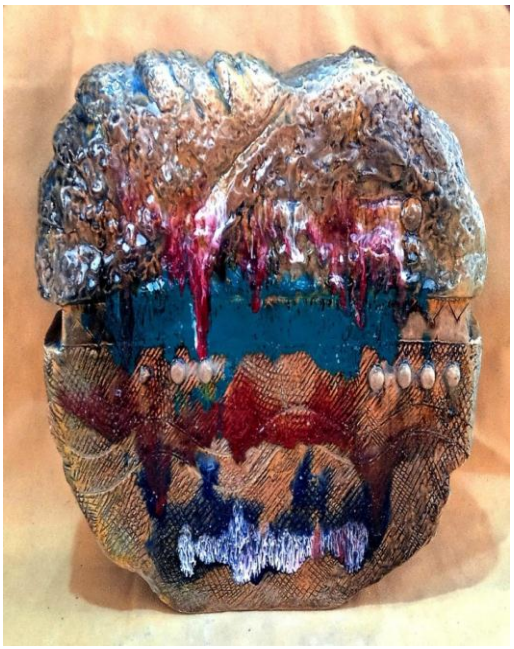

تحليل عينة البحث

انموذج رقم (١)

اسم الطالب : بلا

اسم العمل : الحسد

قياس العمل ٣٠ X٤٠سم

سنة الإنجاز : ٢٠١٨

يمثل لنا العمل الفني منحوتة خزفية بشكل مثلث يحتوي على فتحات عديدة مثقوبة اشبه بسبع عيون المتمثلة في بيوتنا ليدعو الى بصيرة في التعبير لاثارة اعمق تاثيرا في المتلقي اذ يمثل وسيطا مترابط داخل البنية الكلية ليمنح إحساسا وجدانيا وروحيا للذات بدلالات الكتلة الخزفية ذات اللون الزرقاء الذي يرمز الى الطقوس والاحاطة من الحسد والعين وبذلك يتم إحالة تامل الفنان وخياله الميثيولوجي الى لغة التواصل لتسهم الى مناطق الفهم الاجتماعي معمقا الدلالة في جسم الكتلة الخزفية بصورة إبداعية متخيلة معمقا المعنى الدلالي والجمالي بانساق الرمز والعلامات الاسطوية للحكايات المتوارثة والتشفير في بنيتها الاسطوية بمثابة موضوع يتجلى عن بنيته الزمانية بدلالة اللون الرمزية ليكون منسجما مع الذاكرة الجميعة للمجتمع بتقنياته وتشكيله ليمنح اثر الفعل بصيرورة وديمومة لتفعيل الاحداث للتغلغل الى ما هو انفعالي بشكل مبدع في تفعيل الاحداث الماضية كشكل وارضية لها دلالتها الجمالية .

انموذج (٢)

اسم الطالب : بلا

اسم العمل : تعويذة

قياس العمل : ٥٠ ْ X٤٥سم

سنة الإنجاز : ٢٠١٧

يمثل العمل الفني كتلة بالوان مختلفة تجعل من العمل الفني عبارة عن فسيفساء لمجموعة من الألوان تمثلت باللون الذهبي والشذري والاحمر والأبيض تتقابل فيها الطبيعة الإنسانية لفنون بلاد الرافدين مع تاصيل للون الأرض والذي منح العمل قدسية حقق من خلالها رؤية ميثولوجية جمالية متجسدة في الأشياء والظواهر تقطع الزمن الحقيقي الى محطات في بنية العلاقة بين الاشكال ومضمونه كانه تعويذة تعلق في رقاب النساء لحمايتها من الشر او المجهول متجسدة بلون الأزرق المقدس عند العراقيين القدماء ليقترب الشكل الخزفي من مدياته البصرية في كونها استعارة من الحياة اليومية من خلال فضاء التكوين وطاقة الخامة في اللون والشكل واعتمد الفنان واقع فكريا منسجم مع المجاورات مع التكوين لتمثل رموزا حضارية ذات تعبير ومضمون روحي يشغل الجزء الأزرق والاحمر قواعد تكوين العمل المؤسسة للنظم الاجتماعية والتعاليم الأخلاقية بين تصوراتها والاشياء الحقيقية التي تعد جزءا من الاساطير القديمة التي ادت دورا مهما في حياة الانسان تكون قادرة على مواجهة ضرورة التغير الحضاري وتظل محتفظة بشكلها وجوانحها للقيم الأبدية للمجتمع تحاكي الدلالة المجازية للاسطورة بشكل تهيىء إمكانية إبداعية لنقل الأفكار التي تنطوي على دلالة تعبيرية تكون بواعث وجودية ونفسية لارتقاء العقل والمعرفة .

انموذج (٣)

اسم الطالب : بلا

اسم العمل : ناب الذئب

قياس العمل : ١٥ X٢٥سم

سنة الإنجاز : ٢٠١٩

يصور لنا العمل الفني كتلة خزفية اشبه ناب الذئب باللون الازرق لما لهو قدسية عند القدماء فهو يبعد العين والنفس ويحصن الانسان من الجن والشيطان استخدمه الانسان في الماضي لانه الحيوان الوحيد الذي لديه بر بوالديه وينام وعيناه مفتوحتان وله شجاعة تعطي لحاملها القوة ويخافه اعدائهمما يجعل هذه الحكايات الميثيولوجية اثرها بالمجتمع الإنساني تداخلت في نسيج القصة الأسطورية لتتناقل عبر الأجيال ولما لها من فاعلية مؤثرة في المتلقي في سلوك المجتمع الذي عاشها من حيث إمكانية احداث فعل واثر تاريخي في النفس البشرية تعد فيها

ظواهر المعانات الاجتماعية ودورها في تصوير افاق الامنيات لتنطوي عليها معان كثيرة تصور طبيعة الفطرة البشرية لتستمر الأسطورة الى تصوير طبيعة المجتمع الإنساني وما يحكمه من دوافع وبواعث داخلية تتطور تفاصيلها بمختلف ظواهر الوجود والوعي ليمنح الاشتغال الداخلي الى ادراك بنية فنية لها اشكال مرتبطة ارتباطا بالموروث لبناء وظيفة تواصلية ودلالية للمضامين الفكرية والجمالية التي يبدعها الفنان تصور الفعاليات الدينية كانت ام اجتماعية او طقوس وعادات تفسر طيبعة ذلك المجتمع .بكل قيمه واصالته .

النتائج

١- تتضح الدلالة الجمالية كأسلوب متنوع يعتمد التجريد في المنجز الخزفي بتفعيل وتوظيف الدلالة الجمالية من خلال اللون والمفردات التي تعني بالرمز والاختزال كما في انموذج رقم (١،٢،٣).

٢- توظيف البعد النفسي كدلالة تطلق على الإرث ألتاريخي كونها جزءا من موروث للمجتمع الحضاري من خلال عملية المدرك الحسي ونقل مضامين الحياة الاجتماعية كما في انموذج (٣،٢).

٣- أظهرت الميثيولوجيا من خلال المعرفة الى قيم تستهدف القدسية باستخدامها اللون الشذري المقدس عند القدماء كما في انموذج (٣،٢،١)

٤- استخدام رموز داله تحمل مفردات لها فعاليتها السايكولوجية للمجتمع الإنساني وهذا ما نجده في انموذج (٣،٢).

الاستنتاجات

١- يسهم الفنان في التعبير في عن الاساطير والحكايات من خلال التوظيف الفني لتفعيل المعنى في إيصال دلالة الجمالية الى المتلقي .

٢- يؤدي الجانب الروحي والنفسي دورا مهما في المجتمع بعلامته ورموزه وكيفية تعالقها بقصدية متكاملة عن طريق انتقال الأفكار البيئية بجميع مؤثراتها

٣- تطور المفاهيم الإنسانية والارتقاء الحضاري للميثيولوجيا في ميادين الفنون ومنها فن الخزف عن طريق المنجز الفني تحمل صفات الأسلوب الجديد .

التوصيات

دراسة الميثيولوجيا باساطيرها وحكاياتها وفاعلية استعارة مفرداتها في تقديم منجزات فنية .

المقترحات

الدلالات الميثولوجية في الخزف الإسلامي ودوره في التربية الفنية

المصادر والمراجع

١- فريد خالد علوان: (٢٠٠٤)، **البيئة التشكيلية للون في الرسم العراقي المعاصر،** رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة البصرة.

٢- المظفر ، محمد رضا: **١٩٧٢ المنطق** ، مطبعة النعمان ، النجف ، العراق

٣- . الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر،: (١٩٨٦)،**مختار الصحاح**، مكتبة لبنان، المركز العربي للثقافة والعلوم، بيروت.

٤- علية عزت عباد (١٩٨٢)، **معجم المصطلحات**، كلية الآداب، جامعة القاهرة .

٥- أمينة رشيد، **السموطيقيا** : د.ت : دار أالياس العصري، القاهرة.

٦- سعيد علوش:(١٩٨٥)، **معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة**، دار الكتاب اللبناني، ط١، بيروت، لبنان .

٧- عبد الحميد ، محمد محي الدين، محمد عبد اللطيف السبكي: (١٩٣٤) ،**المختار من صحاح اللغة** ، مطبعة الإستقامة ، القاهرة

هربرت ، ريد: (١٩٨٦)، **معنى الفن** ، ت : سامي خشبة ، مراجعة : مصطفى حبيب ، دار الشؤون الثقافية العامة ، وزارة الثقافة و الإعلام ، بغداد .

٨- سعيد ، علوش : (١٩٨٢)، **معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة** ، ط١، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، وسوشبريس ، الدار البيضاء، المغرب

٩- فراس السواح : (١٩٨٥)، **مغامرة العقل الاولى دراسة في الاسطورة** ، دار الكلمة ،بيروت ، لبنان .

١٠- مجدي وهبة : (ب.ت)، **معجم المصطلحات الادب** ، بيروت : مكتبة لبنان ، بيروت .

١١- أحمد ، مختار عمر: (١٩٨٨)، علم الدلالة، عالم الكتب، بيروت

١٢- تزفيتان، تودوروف: (٢٠١٧) **الرمزية والتاويل:** ت : إسماعيل الكفري ، دار نينوى ، سورية.

١٣- بيار ، جيرو(١٩٨٨) ، **علم الدلالة**، ترجمة: منذر عباس، دار طلاس، دمشق.

١٤- سانتيانا، جورج (٢٠١١)، **الأساس بالجمال تخطيط لنظرية في علم الجمال**، ترجمة محمد مصطفى بدوي، مراجعة وتصويب زكي نجيب محمود، تقديم رمضان بسطاويس محمد، المركز القومي ، القاهرة .

١٥- هيغل، فكرة الجمال،(د.ت)، ت: **جورج طرابيشي**، دار الطليعة، بيروت

١٦- زهير صاحب،. نجم حيدر (٢٠٠٩)، **دراسات في الفن والجمال**، (دراسات في سيمولوجيا الفن)، دار الأدبي للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.

١٧- مامون ، سلمان فارس(٢٠١١)، **دلالة الموضوع في النحت العراقي المعاصر** ، مجلة الاكاديمي ، العدد ٥٧، ٢٠١١

١٨- محمد ، عزام: (١٩٩٦) ، **النقد والدلالة**، منشورات وزارة الثقافة، دمشق.

١٩- شكري ، عزيز :(١٩٨٦)،**الماضي في نظرية الادب** ، ط١ ، دار الحرية للطباعة والنشر والتوزيع ، لبنان ، بيروت .

٢٠- غيث، محمد عاطف: (١٩٩٠) ، **قاموس علم لاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

٢١- ثاني، قدور عبد الله : (٢٠٠٥) ،**سيميولوجيا التلقي في الأنساق البصرية** ، مسائل الرسائل البصرية ، مناظرة فلسفية ، الجزائر .

٢٢- التميمي ، صفاء الدين حسين: (١٩٨٩)،**توظيف الاسطورة** والحكاية الشعبية في المسرح العراقي المعاصر، دراسة تحليلية، رسالة ماجستيرغيرمنشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة.

٢٣- الفهداوي ، صالح احمد ، نبراس علي حسون(٢٠٢١) ، **السيميائية وتمثلاتها في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية** ، مجلة دراسات تربوية ، العدد ٥٦ .

٢٤- احمد ، شمس عطية :(٢٠١٦)، **الأثر الميثولوجي في الخزف المعاصر دراسة تحليلية** ، مجلة الأستاذ، جامعة بغداد، العدد٢١٦.

٢٥- صموئيل نوح: (١٩٧٩)، **الأساطير السومرية** ،ترجمة :يوسف داود عبد القادر ،مطبعة المعارف ،بغداد.

٢٦- عادل العامل: (٢٠٠٥) ، **الأسطورة والنظريات الميثولوجية في الغرب**، طبعة أولى، دارالمأمون للترجمة والنشر،العراق

٢٧- محمد ، عبدالله غيدان :(٢٠١٩)، **جمالية التشكيل لفن الايهام البصري وتوظيفها في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية** ، العدد ٤٦.